رابط المادة على منصة باحث

الدورة الصيفية الأولى

التعليق على رسالة نبذة في العقيدة الإسلامية للعلامة ابن عثيمين رحمه الله

محمد هشام طاهري

تفضل يا شيخ. نقرأ كتاب نبذة للعقيدة الاسلامية. على بركة الله. الحمد لله الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم انا نسألك الهدى - 00:00:20

والعفاف والغنى. قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين في رسالته المسمى نبذة في العقيدة الاسلامية. بسم الله الرحيم مقدمة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:40

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما. اما بعد فان علم التوحيد اشرف العلوم واجلها قدرا - 00:01:00

اوجبها مطلبا لانه العلم بالله تعالى واسمائه وصفاته وحقوقه على عباده ولانه مفتاح الطريق الى الله الا واساس شرائعه. ولذا اجمعت الرسل على الدعوة اليه. قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله - 00:01:20

الا انا فاعبدون وشهد لنفسه تعالى بالوحدانية وشهد بها له ملائكته. واهل العلم قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. ولما كان هذا شأن التوحيد كان لزاما على كل - 00:01:40

مسلما ان يعتني به تعلما وتعليما وتدبرا واعتقادا. ليبني دينه على اساس سليم واطمئنان وتسليم حتى يسعد بثمراته ونتائجه والله ولي التوفيق المؤلف. الدين الاسلامي. الدين الاسلامي هو الدين الذي بعثه بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:02:00

وختم الله به الاديان واكمله لعباده واتم به عليهم النعمة ورضيه لهم دينا فلا يقبل من احد دينا سواه. قال الله تعالى كما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء علي ما. وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:02:20

انكم اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقد فرض الله تعالى على جميع الناس ان يدينوا لله تعالى به. وقال - 00:02:40

فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وفي صحيح - 00:03:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار. اذا كان اليهودي والنصراني ممن يزعم وينتسب - 00:03:20

الى الاديان المنزلة اه بعد التحريف اذا كان سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن فانه من اصحاب النار فكيف بالاديان الوضعية؟ فان ذلك من باب اولى ها ان يتبع اهلها - 00:03:40

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم. والايمان به تصديق ما جاء به مع القبول والاذعان لا مجرد تصديق. ولهذا لم يكن طالب مؤمنا بالرسول صلى الله عليه وسلم مع تصديقه لما جاء به. وشهادته بانه من خير الاديان. قلنا هنا الشيخ يقول تصديق ما جاء مع القبول - 00:04:00

والاذعان. يغني عن هذا ان نقول الايمان هو الاقرار والاذعان. نعم. والدين الاسلامي متضمن لجميع المصالح التي تضمنتها الاديان

السابقة متميز عليها بكونه صالحا لكل زمان ومكان وامة. قال الله تعالى مخاطبا رسوله وانزلنا - 00:04:20
اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. ومعنى كونه صالحا لكل زمان ومكان وامة. ان التمسك به لا في مصالح الامة في اي زمان او مكان بل هو صلاحها وليس معنى ذلك انه خاضع لكل زمان ومكان وامة كما يريده بعض الناس - 00:04:40
والدين الاسلامي هو الدين الحق الذي ضمن الله تعالى لمن تمسك به حق التمسك ان ينصره ويظهره على من سواه. قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وقال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات - 00:05:00
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون. قد يقول القائل - 00:05:20
الدين كيف يكون صالح لكل زمان ومكان ونقول لان فيه مقومات البقاء فيه مقومات ومات البقاء والديمومة. ومقومات البقاء والديمومة في الدين الاسلامي. مبني على عدة امور. الاول يسره وسهولته. الاول يسره وبعده عن التشدد. الثاني سهولته وسهولة فهمه وتطبيقه - 00:05:40
سهولته وسهولة فهمه وتطبيقه. الثالث وسطيته وبعده عن الغلو والجفاء. وسطيته بعده عن الغلو والجفاء. الرابع مرونته مرونته. فانه علق الاحكام المتعلقة بالاعراف بالعرف علق الاحكام المتعلقة بالاعراف بالعرف وثبت الثوابت وبين المتغيرات. نعم - 00:06:10
قال رحمه الله والدين الاسلامي عقيدة وشريعة. هو كامل في عقيدته وشرائعه. اولا يأمر الله تعالى وينهى عن الشرك. ثانيا يأمر بالصدق وينهى عن الكذب. ثالثا يأمر بالعدل وينهى عن الجور. والعدل هو المساواة بين المتماثلات والتفريق - 00:06:40
بين المختلفات وليس العدل والمساواة المطلقة كما ينطق به بعض الناس حين يقول دين الاسلام دين المساواة ويطلق فان المساواة بين جور لا يأتي به الاسلام ولا يحمد فاعله. اذا الدين الاسلامي دين يدعو الى العدل. ولكن ان يقال دين الاسلام دين المساواة - 00:07:00
هذا غلط. لماذا غلط؟ لان معنى المساواة ان تساوي بين الفاسق والطايع. ان تساوي بين وبين العاصي ان تساوي بين الظالم والمظلوم هذا ليس المقصود بالمساواة هذا ليس الا جورا الاسلام دين العدل - 00:07:20
نعم. رابعا يأمر بالامانة وينهى عن الخيانة. خامسا يأمر بالوفاء وينهى عن الغدر. سادسا يأمر ببر الوالدين وينهى عن العقوق. سابعا يأمر بصلة الارحام وهم الاقارب وينهى عن القطيعة. ثامنا يأمر بحسن الجوار وينهى عن سيئه - 00:07:40
وعموم القول ان ان الاسلام يأمر بكل خلق فاضل ينهى عن كل خلق سافر ويأمر بكل عمل صالح عن كل عمل سيء قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم - 00:08:00
لعلكم تذكرون. يقول بعض المفسرين هذه الاية جامعة للخير امرا وللشر تركا ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. فامر بثلاثة اشياء ونهى عن ثلاثة اشياء. هذه الاية جمعت الخير كله في جانب الامر وآآ - 00:08:20
كملت الشر كله في جانب النهي. نعم. قال رحمه الله اركان الاسلام اركان الاسلام اسسه التي ينبني عليها وهي خمسة مذكورة فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بني الاسلام على خمسة على ان - 00:08:50
وحد الله وفي رواية على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان الحج فقال رجل الحج صيام رمضان قال لا صيام رمضان والحج. هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما شهادة ان لا اله - 00:09:10
الا الله ان محمدا عبده ورسوله فهي الاعتقاد الجازم المعبر عنه باللسان بهذه الشهادة. كانه يجزمه في ذلك كأنه بجزم في ذلك مشاهد له. وانما جعلت هذه الشهادة ركنا واحدا مع تعدد المشهود به. اما لان الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله - 00:09:30
تعالى فالشهادة له بالعبودية والرسالة من تمام شهادة ان لا اله الا الله واما لان هاتين الشهادتين اساس صحة الاعمال وقبولها اساس

الاعمال وقبولها اذ لا صحة لعمل ولا قبول الا بالاخلاص لله تعالى والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم. فبالاخلاص - 00:09:50
الله تتحقق شهادة ان لا اله الا الله وبالمتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تتحقق شهادة ان محمدا عبده ورسوله من ثمرات هذه الشهادة العظيمة تحرير القلب والنفس من الرقة للمخلوقين ومن الاتباع لغير المرسلين. ثانيا واما اقامة الصلاة - 00:10:10
فهي فهو التعبد لله تعالى بفعلها على وجه الاستقامة والتمام في اوقاتها وهيئتها. ومن ثمراته انشراح الصدر وقرة العين والنهي عن الفحشاء والمنكر. واما ايتاء الزكاة فهو التعبد لله تعالى ببذل القدر الواجب من الامور من الاموال الزكوية المستحقة - 00:10:30
ومن ثمراته تطهير النفس من الخلق الرذيل البخل وسد حاجة الاسلام والمسلمين. واما صوم رمضان فهو تعبد لله تعالى بالامساك عن في نهار رمضان. ومن ثمراته ترويظ النفس على ترك المحبوبات طلبا لمرضاة الله عز وجل. واما حج البيت فهو تعبد - 00:10:50
الله تعالى بقصد البيت الحرام القيام بشعائر الحج. ومثل ما رأته ترويض النفس على بذل المجهود المالي والبدني في طاعة الله تعالى ولهذا كان الحج نوعا من الجهاد في سبيل الله تعالى. وهذه الثمرات ترويظ النفس قالوا هذه الثمرات التي - 00:11:10
ذكرناها لهذه الاسس وما لم نذكره تجعل من الامة امة اسلامية طاهرة نقية. تدين لله تعالى دين الحق وتعامل الخلق العدل والصدق ان ما سواها من الشرائع من شرائع الاسلام يصلح بصلاح هذه الاسس. وتصلح احوال الامة بصلاح امر دينها ويفوتها من صلاح اهوالها - 00:11:30
بقدر ما فاتها من صلاح امور دينها. ومن اراد استمالة ذلك فليقرأ قوله تعالى. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. اوامن اهل - 00:11:50
يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. ولينظر في تاريخ من سبق ان التاريخ عبرة لاولي الباب بصيرة لمن لم يحل دون قلبه حجاب والله المستعان. اسس العقيدة الاسلامية. الدين الاسلامي كما سبق - 00:12:10
ان اوضحنا عقيدة وشريعة وقد اشرنا الى شيء من شرائعه وذكرنا اركانه التي تعتبر اساسا لشرائعه. اما العقيدة الاسلامية فاسسها الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره. وقد دل على هذه الاسس كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:30
ففي كتاب الله تعالى يقول ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين ويقول في القدر ان كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:12:50
نبينا صلى الله عليه وسلم مجيبا لجبريل حين سأله عن الايمان الايمان وان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر تؤمن بالقدر خيره وشره الايمان بالله تعالى. فاما الايمان بالله تعالى فيتضمن اربعة امور. الامر الاول الايمان بوجود الله تعالى. وقد دل على وجوده تعالى - 00:13:10
فطرته العقل والشر والحس. اما دلالة الفطرة على وجوده سبحانه فان كل مخلوق قد فطر على الايمان بخالقه من غير سبق تفكير او ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة الا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها. قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة - 00:13:30
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. واما دلالة العقل على وجود الله تعالى فان هذه المخلوقات سابقها ويحقها لا بدلاءها من خالق اوجدها اذ لا يمكن ان توجد نفسها بنفسها. ولا يمكن ان توجد صدفة. لا يمكن ان توجد نفسها بنفسها لان الشيء - 00:13:50
لا يخلق نفسه لانه قبل وجوده معدوم فكيف يكون خالقا؟ ولا يمكن ان توجد صدفة لان كل حادث لابد له من محدث ولان وجودها على هذا النظام البديع والتناسق المتآلف والارتباط الملتحم بين الاسباب ومسبباتها وبين الكائنات بعضها مع بعض يمنع منعا باتا ان يكون - 00:14:10
وجودها صدفة اذ الموجود صدفة ليس على نظام في اصل وجوده فكيف يكون منتظما حال وقائه وتطوره؟ واذا لم يمكن ان توجد هذه المخلوقات نفسها بنفسها ولا ان توجد صدفة تعين ان يكون لها موجد وهو الله رب العالمين. وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل

العقلي والبرهان القطعي في سورة الطور - 00:14:30
حيث طبعا الملاحدة اليوم يدندنون حول قضية التطور او ما يسمونه بالنشوء والتطور وهو كون الشيء يوجد شيئا بعد الشيء بحسب العوامل. هنا هؤلاء فقط خاطبهم بسؤال واحد. هذا التطور الذي نراه في بعض المخلوقات. نطفة على - 00:14:50
مضغة عظام لحم طفل شاب كبير قوي يعود ضعيفا هذا التطور الذي نراه هل هو مرتب او غير مرتب؟ ان قال مرتب فهنا تدرك ان هذا التطور لا بد له من مرتب. لان الشيء لو كان بدون مرتب فانه وان تطور - 00:15:20
تطوره لا يكون مركبا. لان العوامل التي تكون كما يسمونها العوامل الطبيعية لا ان ترتب وكما ذكرت لكم اظن في الامس لو انا تركنا الاسمنت والرمل والماي في الصحراء وتركناها للعوامل الطبيعية الاف - 00:15:50
السنين هل ستجد بعد مئة سنة انه صار هناك بنيان وبيت وغرفة وطعام ومعيشة؟ ما يمكن. لاحظتم هذا؟ هذا الرد الاول. الرد الثاني ان نقول من الذي اوجد هذه الاسباب في هذا التطور؟ من الذي اوجد مادة - 00:16:10
رطوبة مادة الحرارة مادة الماء مادة التراب او الطين. من؟ لابد له من موجب فهذه قضايا مهمة. هؤلاء الملاحدة مثلهم كمثل رجل دخل الى مصنع. ما ادري انتم دخلتم بعض المصانع ولا انا دخلت - 00:16:30
اصنع في احد البلدان لا يوجد في المصنع ولا رجل واحد. كيف يعمل المصنع؟ دقمة يضربونه كل شيء الي. كل شيء الي. صاحب المخبز جالس في غرفة عند المدخل يدق الدقمة كل شي تلقائي. الطحين يسقط مع كيسه السكين يشقه ويدخل داخل الخلاط - 00:16:50
خلاط تخلط بالالة الالة تقطع الطين المهم كل شي بيالي حتى تكيس هذه القطع من الخبز في كيس وتخرج في صناديق كل ذلك بدون اي انسان. فهؤلاء الذين الطبعيين مثلهم كمثل رجل دخل الى هذا - 00:17:20
اصنع فلم يجد فلم يجد احدا من العقلاء يصنع فقال ان المصنع الذي يصنع الخبز يصنعه هو بسبب هذه الالات الموجودة وهذه الالات الموجودة هي المرتبة للخبز ولا يوجد مرتب لهذه الالات. هذا مثلهم - 00:17:40
مع العالم السفلي والعلوي هذا مثلهم. رأوا هذا العالم ولم يروا صانعه فظنوا ان هذا العالم ها صنع نفسه او صنع هذه الموجودات بالتطور والنشور. هذا يدلك على سفاهتهم. ولذلك هم زبالات المجتمعات - 00:18:00
نعم. قال رحمه الله وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي والبرهان القطعي في سورة الطور حيث قال من خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون يعني انهم لم يخلقوا من غير خالق ولا هم الذين خلقوا انفسهم فتعين ان يكون خالقهم هو الله تبارك وتعالى. ولهذا لما سمع جبير بن مطعم رضي الله عنه رسول الله - 00:18:20
صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة الطور فبلغ هذه الايات ام خلقوا من غير شيء ام الخالقون ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون من عندهم خزائن رب ام هم المسيطرون؟ وكان جبير يومئذ مشركا قال كادت قلبي ان يطير وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي. ولنضرب مثلا يوضح ذلك - 00:18:40
فانك لو حدثك شخص عن عن قصر مشيد احاطت به الحدائق وجرت بينها الانهار وملئ بالفرش والاسرة وزين بانواع الزينة من مقومات ومكملات وقالت ان هذا القصر وما فيه من الكمال قد اوجد نفسه او او وجد هكذا صدفة بدون موجد. لبادرت الى انكار ذلك وتكذيب - 00:19:00
اعددت حديثه سفها من القول افيجوز بعد ذلك ان يكون هذا الكون الواسع بارضه وسمائه وافلاكه واحواله ونظامه البديع الباهر قد اوجد نفسه او وجد صدفة بدون موجد. واما دلالة الشرع على وجود الله تعالى فلان الكتب السماوية كلها تنطق بذلك وما جاءت به من الاحكام العادلة المتضمنة - 00:19:20
من مصالح الخلق دليل على انها من رب حكيم عليم. عليم بمصالح خلقه وما جاءت به من الاخبار الكونية التي شهد الواقع بصدقها دليل على انها من رب قادر على ايجاد ما اخبر به. واما ادلة الحس على وجود الله فمن وجهين احدها اننا نسمع ونشاهد من اجابة - 00:19:40

وغوث المطلوبين ما يدل دلالة قاطعة على وجود الله تعالى. قال الله سبحانه وابو حنيذ نادى من قبل فاستجبنا له وقال تعالى يستغيثون ربكم فاستجاب لكم وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال ان ان اعرابيا دخل يوم ان اعرابيا دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله هلك المال وجاع - 00:20:00

فادعوا الله لنا فرفع يديه ودعا فثار السحاب وامثال الجبال فلم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته. وفي الجمعة الثانية قام ذاك الاعرابي ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادعوا الله لنا. فرفع يديه وقال صلى الله عليه وسلم - 00:20:20

ما حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحية لانفرجت وما زالت اجابة الداعين امرا مشهودا الى يومنا هذا لمن صدق اللجوء الى الله واتى بشرئط الاجابة. الوجه الثاني ان ايات الانبياء التي تسمى المعجزات يشاهدها الناس ويسمعون بها. برهان قاطع على وجود مرسلهم وهو - 00:20:40

الله تعالى لانها امور خارجة عن النطاق البشري يجريها الله تعالى تأييدا لرسله ونصرا لهم. مثال ذلك اية موسى عليه السلام حين امره الله تعالى ان يضرب بعصاه الباحة فظربه فانفلق اثني عشر طريقا يابسا والماء بينها كالجبال. قال الله تعالى فاوحينا الى موسى نضرب بعصاك البحر - 00:21:00

سلق فكان كل فرق كالطوج العظيم. ومثال ثاني اية عيسى عليه السلام حيث كان يحيي الموتى ويخرجهم من قبورهم باذن الله. قال الله تعالى عنه ابو واوحي واحيي الموتى باذن الله. وقال اذ واذ تخرج الموتى باذني. ومثال ثالث لمحمد صلى الله عليه وسلم حين طلبت - 00:21:20

قريش اية فأشار الى القمر فانفلق فرقتين فرآه الناس وبذلك قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا قولوا سحر مستمر. فهذه الايات المحسوسة التي يجريها يجريها الله تعالى تأييدا لرسله. ونصرا لهم تدل دلالة قاطعة - 00:21:40

على وجود الله تعالى. الامر الثاني مما يتضمنه الايمان بالله ام الايمان بربوبيته اي بانه وحده الرب لا شريك له ولا معين الرب لمن له الخلق والملك والامر فلا خالق الا الله ولا مالك الا هو ولا امر الا ولا امر الاله. قال الله تعالى الا له الخلق والامر - 00:22:00

وقال ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ولم يعلم ان احدا من الخلق انكر ربوبية الله تعالى الا ان يكون مكابرا غير معتقد بما يقول كما حصل من فرعون حين قال لقومه انا ربكم الاعلى وقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري - 00:22:20

لكن ذلك ليس عن عقيدة قال الله تعالى وجاحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وقال موسى لفرعون فيما حكى الله عنه لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر واني لاظنك فرعون مثبورا. ولهذا كان المشركون يطيرون بربوبية الله تعالى مع اشراكهم به في الالوهية. قال - 00:22:40

الله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيدي ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فانى تسحرون - 00:23:00

وقال تعالى ولئن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. وقال سبحانه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فكن وامر الله سبحانه شامل للامر الكوني والشرعي. فكما انه مدبر فكما انه مدبر الكون القاظي فيه بما يريد حسب - 00:23:20

ما تقتضيه حكمته فهو كذلك الحاكم فيه بشرع العبادات. واحكام المعاملات حسب ما تقتضيه حكمته. فمن اتخذ مع الله تعالى مشرعا في عبادات او حاكما في المعاملات فقد اشرك به ولم يحقق الايمان. الامر الثالث ومما يتضمنه الايمان بالله. الايمان بالوهيته. اي بانه وحده - 00:23:40

اله الحق لا شريك له والاله بمعنى المألوه اي المعبود حبا وتعظيما. قال الله تعالى والهكم اله واحد. لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:24:00

وكل من اتخذ الها مع الله يعبد من دونه فالوهيته باطلة. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق انما يدعون من دونه هو الباطل وان الله العلي الكبير وتسميتها ايات لا يعطيها حق الالوهية. قال الله تعالى في اللات والعزى ومناه. ان هي الا اسماء سميتموها انتم - 00:24:20

اباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. وقال عن هود عليه السلام انه قال لقومه اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم واباؤكم انزل الله بها من سلطان وقال عن يوسف عليه السلام ان انه قال لصاحبه لصاحبي السجن ارباب متفرقون - 00:24:40

خير ام الله الواحد القهار؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتم انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. يعني لا يمكن اي مشرك على وجه الارض ان ياتي بنص واحد يقول معبوده انا الذي خلقت السماوات والارض. ما يمكن - 00:25:00

ابدا. الذين يعبدون عيسى نتحداهم نقول جيبوا حتى من الانجيل المحرف جيبوا لنا نص ان عيسى يقول انا خلقت السماوات والارض ما يستطيعون. او اعبدوني مع الله والله لا يستطيعون. الذين يعبدون بوذا تقول لهم جيبوا - 00:25:20

النبوذة يقول انا خالق السماوات والارض او انا ربكم لا يجدون. انما هي اسماء سموها هم هم الذين قالوا انها الهة وهم اما صالحون واما طالحون اما احياء واما جمادات. نعم. قال رحمه الله - 00:25:40

لهذا كانت الرسل عليهم الصلاة والسلام يقولون لاقوامهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولكن ابى ذلك المشركون واتخذوا من دون الله لالهة يعبدونهم مع الله سبحانه وتعالى ويستنصرون بهم ويستغيثون. وقد ابطل الله تعالى اتخاذ المشركين هذه الالهة ببرهانين عقليين. الاول - 00:26:00

ليس في هذه الالهة التي اتخذوها شيء من خصائص الالوهية فهي مخلوقة لا تخلق ولا تجلب نفعا لعابديها ولا تدفع عنهم ضررا ولا تملك لهم حياة ولا موتا ولا يملكون شيئا من السماوات ولا يشاركون فيه. قال الله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم - 00:26:20

ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عندهم الا لمن اذن له. وقال تعالى - 00:26:40

هنا ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. واذا كانت هذه حالة تلك الالهة فان اتخاذها فان اتخاذها الهة من اسفه السفه وابطل الباطل. والثاني ان هؤلاء المشركين كانوا يقرون بان الله تعالى وحده الرب. الخالق الذي بيده - 00:27:00

ملكوت كل شيء وهو يجير لا يجار عليه. وهذا يستلزم ان يوحدوه باالوهية كما وحدوه بالربوبية كما قال تعالى يا ايها الناس. اعبدوا ربكم الذي الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. ولا تجعل - 00:27:20

لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون. قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون - 00:27:40

فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانا تصرفون؟ الامر الرابع مما يتضمنه الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته اي اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه في كتابه او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على الوجه اللائق به من غير تهليل - 00:28:00

ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم يجزون ما كانوا يعملون. وقال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقد ضل - 00:28:20

في هذا الامر طائفتان احداهما المعطلة الذين انكروا الاسماء والصفات وبأو بعضها زاعمين ان اثباتها لله تعالى يستلزم التشبيه اي التشويه على الله بخلقه وهذا الزعم باطن لوجوه منها الاول انه يستلزم لوازم باطلة كالتناقض في كلام الله سبحانه وذلك ان الله تعالى اثبت - 00:28:40

لنفسه الاسماء والصفات. ونفى ان يكون كمثله شيء ولو كان اثباتها يستلزم التشويه لزم التناقض في كلام الله وتكذيب بعضه بعضا. الثاني انه لا لزم الانفاق من اتفاق الشيئين في اسم او صفة ان يكونا متماثلين فانت ترى الشخصين يتفقان في ان كلا منهما انسان سميع بصير متكلم - 00:29:00

يلزم من ذلك ان يتماثل في المعاني الانسانية والسمع والبصر والكلام. وترى الحيوانات لها ايد وارجل واعين ولا يلزم الاتفاق هذه ان تكون ايديها وان تكون ايديها وارجلها واعينها متماثلة. فاذا ظهر التباين بين المخلوقات فيما تتفق فيه من الاسماء من اسماء وصفات - 00:29:20

فالتباين بين الخالق والمخلوق ابين واعظم الطائفة الثانية المشبهة الذين اثبتوا الاسماء والصفات مع تشبه لا تعليم خلقه زاعمين ان هذا مقتضى دلالة النفوس لان الله تعالى يخاطب العباد ويفهمون وهذا الزعم باطل لوجوه منها الاول ان مشابهة الله تعالى لخلقه امر يبطله العقل والشرع ولا يمكن ان - 00:29:40

مقتضى نصوص الكتاب والسنة امرا باطلا. الثاني ان الله تعالى خاطب العباد بما يفهمون. من حيث اصل المعنى اما الحقيقة والكنز الذي عليه ذلك الذي عليه ذلك المعنى فهو مما استأثر الله تعالى بعلمه فيما يتعلق بذاته وصفاته. اذا ثبتها لله فاذا اثبت الله لنفسه انه سميع. فان السمع معلوم من حيث اصل المعنى - 00:30:00

وهو ادراك الاصوات لكن حقيقة ذلك بالنسبة الى سمع الله تعالى غير معلومة. لان حقيقة السمع تتباين حتى في المخلوقات فالتباين فالتباين ثياب الخالق المخلوق ابين واعظم. واذا اخبر الله تعالى عن نفسه انه استوى على العصر. انه استوى على العرش فان الاستواء من حيث اصل المعنى - 00:30:20

معلوم لكن حقيقة الاستواء التي هو عليها غير معلومة لنا بالنسبة الى استواء الله تعالى على عرشه. لان حقيقة الاستواء تتباين في حق المخلوق وليس للسواك اية الكرسي مستقر كالاستواء على رحل على رحل بعير صعب نفور صعب نفور. فاذا تباينت في حق المخلوق فالتباين بها فيها بين الخالق والمخلوق - 00:30:40

واعظم والايمان بالله تعالى على ما وصفناه يثمر للمؤمن ثمرات جليلة منها. الاولى تحقيق توحيد الله تعالى بحيث لا يتعلق بغيره رجاء ولا خوف ولا يعبد غيره. الثانية كمال محبة الله تعالى وتعظيمه بمقتضى اسمائه الحسنى وصفاته العليا - 00:31:00

الثاني تحقيق عبادته يفعل ما امر به واجتناب ما نهى بفعل ما امر باجتناب ما نهى عنه. الايمان بالملائكة الملائكة عالم غيبي مخلوقون عابدون لله تعالى وليس لهم من خصائص الربوبية والالوهية شيء. خلقهم الله تعالى من نور ومنحهم - 00:31:20

الانقيادة التام لامره والقوة على تنفيذه قال الله تعالى من عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وهم عدد لا يحصيهم الا الله تعالى وقد ثبت في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنهما في قصة ما اراد ان النبي صلى الله عليه وسلم رفع له البيت المعمور في السماء يصلي فيه كل - 00:31:40

الى يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا لم يعودوا الى اذا اليه اخر ما عليهم. والايمان بالملائكة تتضمن اربعة امور. الاول الايمان الايمان بوجودهم. الثاني الايمان بما ان علمنا اسمه منهم باسمه كجبريل ومن لم نعلم اسماءهم نؤمن بهم اجمالا. الثالث بمن علمنا من - 00:32:00

كصفة جبريل فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه على صفته التي خلق عليها له ست مئة جناح قد سد الافق القرآن الكريم يقول الله جل وعلا جاعل الملائكة رسلا هذه وظيفة. اولي اجنحة مثنى - 00:32:20

ورباع وهذه خلقة. فدل على ان الملائكة اصناف في الخلق. يزيد في الخلق ما يشاء حتى اخبرنا ان جبريل عليه السلام له ست مئة جناح قد سد الافق. والافق المقصود به - 00:32:40

يعني جهة السماء نعم. قال رحمه الله وقد يتحول الملك بامر الله تعالى الى هيئة رجل كما حصل جبريل حين ارسله الله حين ارسله الله تعالى الى مريم فتمثل لها بشرا سويا وحين جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في اصحابه جاءه - 00:33:00
صفة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثار السفر ولا يعرفه احد من اصحابه. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه فاسند الركبتين الى ركبتيه ويوضع كفيه على فخذيه وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان والساعة ومهاراتها فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق ثم قال - 00:33:20
صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وكذلك الملائكة الذين ارسلهم الله تعالى ابراهيم ولوط كانوا على صورة رجال. الرابع مما يتضمنه بالملائكة الايمان بما علمنا من اعمالهم التي يقومون بها بامر الله تعالى كتسبيحه والتعبد له ليلا ونهارا. بدون ملل ولا فتور. وقد يكون لبعضهم اعمال خاصة - 00:33:40
هنا جبريل ان ينبه انه ما من ملك من الملائكة الا وهو عابد لله عز وجل واضافة الى عبادته له عمل. فهم لا يفترون عن التسبيح والتهليل والتحميد والدعاء والثناء على - 00:34:00
الله عز وجل من حيث الذكر القولي فالسنتهم لا تفتر عن ذكر الله سبحانه كما قال تعالى الليل والنهار لا يفترون. اما من حيث الامتثال الفعلي فلكل واحد منهم وظيفة. فمنهم - 00:34:20
عابد المصلي ومنهم الراكع ومنهم الساجد ومنهم القائم ومنهم الطائف ومنهم من يمتثل اوامر من الله الى اخر ذلك. وقد يكون لبعضهم اعمال خاصة مثل جبريل الامين. نعم. قال رحمه الله مثل جبريل - 00:34:40
الامين على وحي الله تعالى. يرسله الله به الى الانبياء والرسل مثل ميكائيل الموكل بالقطر اي بالمطر والنبات ومثل اسرافيل الموكل الصور عند قيام الساعة وبعث الخلق ومثل ملك الموت الموكل بقبض الارواح عند عند الموت مثل مالك الموكل بالنار وهو خازن النار ومثل - 00:35:00
الموكلين بالاجنة في الارحام اذا اتم الانسان اربعة اشهر في بطن امه بعث الله اليه ملكا وامره بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ومثل الملائكة الموكلين بحفظ اعمال بني ادم وكتابتها لكن لكل انسان ملكان احدهما عن اليمين والثاني عن الشمال ومثل الملائكة الموكلين بسؤال الميت اذا وضع - 00:35:20
في قبر يأتيه ملكان يسألان عن ربه ودينه ودنيه. بالنسبة للنفخ في في جسم الانسان اختلف العلماء هل يكون النفخ بعد اربعة اشهر اي تمام العشرين ومئة يوم او يكون في بعد تمام الاربعين في احدى - 00:35:40
واربعين او اثنتان واربعين كما في حديث حذيفة. المشهور هو حديث عبد الله بن مسعود. وهو ان النفخ يكون بتمام الشهر الرابع. وهو عشرون ومئة يوم. وفي حديث حذيفة وهو في صحيح مسلم - 00:36:00
وهو ايضا حديث حديث صحيح ان النفخ يكون في تمام الاربعين في احدى اه في تمام الاربعين في يوم او في ليلة احدى واربعين او اثنتان واربعين. وهنا خلاف كبير بين العلماء على كل حال - 00:36:20
ما قبل الاربعين باتفاق العلماء ليس فيه روح. وما بعد الاربعين ففيه خلاف بين اهل العلم. الجمهور على ان انه لا نفخ او في الروح الا بعد الاربعين. نعم. قال رحمه الله والايمان بالملائكة يثمر ثمرات جليلة منها الاولى العلم - 00:36:40
بعظمة الله تعالى وقوته وسلطانه فان عظمة المخلوق تدل على عظمة الخالق الثانية شكر الله تعالى على عنايته ببني ادم حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم وكتابة اعمالهم وغير ذلك من مصالحهم. الثالث الثالثة محبة الله محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة - 00:37:00
الله تعالى وقد انكر قوم من الزائغين كون الملائكة اه من الايمان بالملائك يثبت ثمرات جليلة. الاولى العلم عظمة الله. هذا مما لا شك فيه. والثانية شكر الله. على ان ان الله جعلهم يعتنون ببني ادم - 00:37:20
محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى وعلى ما يقومون به تجاه المؤمنين. تصور معي الان انت اذا سلمت بعد الصلاة وما قمت من مقامك هناك ملائكة يدعون لك حتى تقوم من مقامك. الله اكبر. تصور معي الان - 00:37:40

ان حملة العرش يدعون الله ليل ونهار للمؤمنين من اهل السنة. ها الذين يحملون العرش ومن حوله ها سبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ما وجه استغفارهم ما - 00:38:00

استغفارهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك تابوا خرج اهل المعاصي. واتبعوا سبيلك خرج اهل البدع. فصار دعاء الكروبيين دعاء الملائكة العرش الخاصين انهم يدعون للمتبعين الطائعين. جعلنا الله واياكم منهم. ايضا من ثمرات الايمان - 00:38:20

ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق من لا يعصه. مع ان لهم ارادة. جبلهم سبحانه وتعالى فهم يعبدون الله ولا يعصونه. يقدرون على العصيان يقدرون لكنهم لا يعصون. ايضا من ثمرات الايمان - 00:38:50

ندرك ان الله سبحانه وتعالى له عباد كثيرون سوانا. سواء نحن عبدناه او لم نعبده. فهناك من يعبد الله عز وجل الليل والنهار. نعم. قال رحمه الله وقد انكر قوم من الزائرين كون الملائكة اجساما وقالوا انهم عبارة عن - 00:39:10

هو الخير الكاملة في المخلوقات وهذا تكذيب لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع المسلمين. هنا بالنسبة كون الملائكة اجسام يعني اطلاق الجسم على الملائكة باعتبار ان لهم ذواتا وان لهم صفات بهذا الاعتبار. واضح - 00:39:30

وليس المقصود اجساما يعني لهم لحم وشحم ودم. لا الملائكة لا لا يأكلون ولا يشربون. فهم صمد واضح الملائكة صمد لا ياكلون ولا يشربون. وربنا تبارك وتعالى صمد يطعم ولا يطعم سبحانه - 00:39:50

اه اذا مقصوده بكلمة الملائكة اجساما اي ذواتا لها صفات. واضح؟ اما الفلاسفة فانهم انكروا ان يكون ان تكون الملائكة ذواتا وزعموا انها آآ ارواح مجردة عن الصفات. ومنهم من زعم انهم ليس لهم وجود ذاتي. وهذا كله - 00:40:10

واداه الانكار. نعم. قال رحمه الله قال الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي مثنى وثلاثى ورباع قال تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وقال تعالى - 00:40:40

ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. وقال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. وقال في اهل الجنة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما - 00:41:00

فنعم عقبى الدار. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا - 00:41:20

فاحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه يوضع له القبول في الارض اي عند اهل الصلاح والا فمحبة الفاسدين والفاسقين لا عبرة به - 00:41:30

الا ترون ان الفساق يحبون الماجنين والماجنات وهذا لا عبرة به ولذلك ربما يموت احد الفساق فيبكي عليه خلق كثير. لا عبرة ببكاء هؤلاء وانما المقصود ثم يوضع له القبول في - 00:41:50

اي عند اهل الصلاح والتقى. نعم. قال رحمه الله فيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد الملائكة يكتبون الاول فالاول. فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤوا - 00:42:10

ويستمعون الذكر وهذه النصوص صريحة في ان الملائكة اجسام لا قوة معنوية كما قال الزائغون على مقتضى هذا النصوص اجمع المسلمون. وفي حديث ابي هريرة السابق دلالة على ان الذكر اذا اطلق فالمقصود به مجالس العلم. لانهم جاءوا يستمعون الذكر. ما هو الذكر الذي - 00:42:30

الخط يكون خطبة والخطبة تعليم ووعظ وارشاد وتوجيه نعم قال رحمه الله الايمان بالكتب الكتب جمع بمعنى مكتوب المراد به بها هنا الكتب التي انزلها الله تعالى على رسله رحمة للخلق وهداية لهم ليصلوا بها الى سعادتهم في الدنيا والاخرة - 00:42:50

والايمان بالكتب يتضمن اربعة امور الاول الايمان بان نزولها من عند الله حقا. الثاني الايمان بما وعد والايمان والايمان ان الكتب كلام

الله عز وجل. لان الكتب المنزلة كلام الله عز وجل. نعم. الثاني الايمان بما علمنا - 00:43:10
منها باسمه كالقرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. والتوراة التي انزلت على موسى صلى الله عليه وسلم والانجيل الذي انزل على عيسى صلى الله عليه عليه وسلم والزبور الذي اوتيه داود صلى الله عليه وسلم. واما من لم نعلم اسمه فنؤمن به اجمالا. الثالث تصديق ما صح من اخبار اخبار القرآن - 00:43:30
واخباري ما لم يبدل او يحرف من الكتب السابقة. الرابع العمل باحكام ما لم ينسخ منها والرضا والتسليم به. والرضا والتسليم به. سواء حكمتهم لم نفهمها وجميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن العظيم. قال الله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب - 00:43:50
مهيمنا عليه اي حاكما عليه. وعلى هذا فلا يجوز العمل باي حكم من احكام الكتب السابقة الا ما صح منها واقره القرآن والايمان بالكتب يثمر ثمرات جليلة منها الاولى العلم بعناية الله تعالى بعباده حيث انزل لكل قوم كتابا يهديهم به. الثاني العلم - 00:44:10
حكمة الله تعالى في شرعه حيث شرع لكل قوم ما يناسب احوالهم كما قال الله تعالى ولكل ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. الثالث شكر نعمة الله في ذلك. قال رحمه الله الايمان والرسل. الرسل جمع رسول بمعنى مرسل اي مبعوث بابلاغ - 00:44:30
شيء والمراد هنا رسول في صيغة صرفية فعول بمعنى مفعول بمعنى مفعول هذا يأتي في اللغة العربية لكن لماذا جاء رسول بمعنى مفعل؟ لانه على صيغة المبالغة على صيغة المبالغة لان - 00:44:50
رسل انما يرسلون بشيء عظيم. فحق ان تكون صيغتهم صيغة مبالغة. نعم. والمراد هنا من اوحي اليه من البشر بشرع وامر بتبريغه. واول رسل واول الرسل نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:45:10
قال الله تعالى انه اوحينا اليك ما اوحينا اليه والنبيين من بعده. وفي صحيح البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه في حديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان الناس - 00:45:30
يا ادم يشفع لهما فيعتذر اليهم ويقول اتوا نوحا اول رسول ائتوا نوحا اولى رسول بعثه الله وذكرت امام الحديث. وقال الله كان في محمد صلى الله عليه وسلم ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. ولم تخلو امة من رسول يبعثه الله اليهم شريعة مستقلة - 00:45:40
الى قومه او نبي يوحي يوحى اليه بشريعة بشريعة من قبله يجددها. قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال تعالى وان من امة لا خلا فيها نذير قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها مدونون. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هدوا والرسل - 00:46:00
بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية والالوهية شيء. قال الله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد الرسل. واعظمهم جاها عند الله قل لا املك قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. وقال - 00:46:20
انا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه متحدا. وتلحقهم خصائص البشرية من المرظ الموت والحاجة الى الطعام والشراب وغير ذلك. قال الله تعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام في وصفه بربه تعالى. في وصفه لربه تعالى والذي - 00:46:40
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون. فكذا نسيت وقد وصلنا الله تعالى بالعبودية له في اعلى مقاماتهم وفي سياق الثناء عليهم فقال تعالى في نوح صلى الله عليه وسلم انه كان عبدا شكورا وقال في محمد صلى الله - 00:47:00
عليه وسلم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وقال فابراهيم واسحاق ويعقوب صلى الله عليه وسلم. اذكر عبادنا ابراهيم واسحاق يعقوب اولي والابصار ان اخلصناهم بخالصة ذكر الدار انهم عندنا من المصطفين وانهم عندنا من المصطفين المصطفين الاخيار. وقال في عيسى ابن مريم ان هو الا عبد - 00:47:20

عليه جعلناه مثلا لبني اسرائيل. والايمان بالرسل يتضمن اربعة امور. الاول الايمان بان رسالتهم حق من الله تعالى فمن كفر برسالة واحد منه فقد كفر بالجميع كما قال الله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين. فجعل الله فجعلهم الله مكذبين لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول لم يكن - 00:47:40

رسول لم يكن رسول غيره حين كذبوه. وعلى هذا فالنصارى الذين كذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم يتبعوه. هم يكذبون المسيح ابن مريم غير متبعين له ايضا لا سيما انه قد بشرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا معنى لبشارتهم به الا انه رسول اليهم ينقذهم ينقذهم الله به من - 00:48:00

ضلالة ويهديهم الى الى صراط مستقيم. الثاني الايمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه مثل محمد ابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة السلام هؤلاء الخمسة هم اولوا العزم من الرسل وقد ذكرهم الله تعالى في موضعينه من القرآن في قوله واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى - 00:48:20

ابن مريم اخذ منه ميثاقا غليظا وقوله شرع لكم من الدين واوصى به نوح ولده اوحينا اليه وما اوصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيم الدين ولا تتفارقوا فيه. كبر على المشركين - 00:48:40

ما تدعوهم اليه الله يجتب اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. واما من لم نعلم اسمه منهم فنؤمن باجمانك قال الله تعالى وقد ارسلنا رسلا من قبلك ممن قصص عليك منهم لم - 00:48:50

المقصود عليك. ثالث التصديق ما الثالث التصديق ما صح عنه من اخبارهم. الرابع العمل بشريعة من ارسل الينا منهم. وهو خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم المرسل الى جميع الناس قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما - 00:49:00

قضيت يسنم تسليما وللايمان بالرسل ثمرات جليلة منها الاولى العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده. حيث ارسل اليهم وليهدوا من الصراط الله تعالى ويبينوا لهم كيف يعبدون الله لان العقل البشري لا يستقل بمعرفة ذلك. الثانية شكره تعالى - 00:49:20

على هذه النعمة الكبرى الثالثة محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم والثناء عليهم بما يليق بهم لانهم من رسل الله تعالى لانهم رسل الله تعالى ولانهم قاموا بعبادته وتبريج رسالته والنصح لعباده. وقد كذب المعاندون رسلهم زاعمين ان الله تعالى ان الزاعمين ان رسل الله تعالى لا يكونون من البشر وقد ذكر الله - 00:49:40

على هذا الزعم وابطله بقوله سبحانه وما منع الناس يوما اذ جاءهم هدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين نزلنا عليهم من السماء ملكرا - 00:50:00

رسولا. فابطل الله تعالى هذا الزعم بانه لابد ان يكون الرسول بشرا. لانه مرسل الى اهل الارض وهم بشر ولو كان اهل الارض ملائكة لنزل الله تعالى عليهم من السماء ملكا رسولا ليكون مثلهم. وهكذا حكى الله تعالى عن الملتزمين انهم قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباؤنا فاتونا - 00:50:10

بسلطان مبين. قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. ما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله الايمان باليوم الاخر اليوم الاخر يوم القيامة الذي يبعث الناس فيه للحساب والجزاء وسمي بذلك انه لا يوم بعدها حيث يستقر اهل الجنة في منازلهم واهل النار - 00:50:30

من منازلهم بالنسبة لاهل الجنة كما قال الله عز وجل لا يرون فيها شمسا ولا زمهرير. فهو يوم رمدي ابدي. وبالنسبة اهل النار ظلمات بعضها فوق بعض. نعم. نعم لا ما في ليل نهار لا فيه ليل ونهار ولا فيه نوم ولا نعاس ولا فيه شيخوخة ولا ضعف ولا هرم - 00:50:50

ولا فيه اكرمكم الله بول ولا غاية. ولا يتمخطون ها ولا يتنخمون احسنت نعم. في في لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. ها احفظ الايات. نعم قال رحمه الله من اهل الجنة. اذا دخلت الجنة اطلب اللي تبيه بعدين تبي شمس يجيب لك الله الشمس. تبي حر الكويت؟ الله يجيب لك حر - 00:51:20

تبي برد الاسكيمو يجيب لك برد الاسكيم. اللي تبيه يجي. بس اهم شي تدخل الجنة. لا وين زمارير نسأل الله السلامة والعافية. يعني

اه اه النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان النار اشتكت الى ربها - 00:51:50
فقال الله عز وجل لها لما قالت اي ربي ان بعظي حطم بعظا. فقال فاذن الله لها بنفسين في الصيف فذاك اشد ما تجدون من الحرام. ونسفس في الشتاء فذاك اشد ما تجدون من البرودة. لذلك يقول العلماء - 00:52:10
ليست مراتب اه النار. النار جنة مراتب والنار ايظا مدارك. فهناك دركات تحت باب بعضها تحت بعض منها دركات تتقطع تقطع الاجسام بالم البرودة والزمهرير. ومنها دركات يذوب الناس فيها من الجحيم. فالنار مختلف نسأل الله السلامة لنا ولكم. ولوالدينا ومشايخنا وازواجنا وذرياتنا. نعم - 00:52:30
قال رحمه الله الايمان باليوم الاخر يتضمن ثلاثة امور الاول الايمان بالبعث واحياء الموتى حين ينفخ في الصور النفخة الثانية فيقوم الناس لرب العالمين حفاة غير منتعلين عراة غير مستترين غرلا غير مختتنين. قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا ان - 00:53:00
انا كنا فاعلين والبعث حق ثابت دل عليه الكتاب والسنة اجماع المسلمين قال الله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. متفق عليه. قال واجمع المسلمون على ثبوته ومقتضى الحكمة حيث - 00:53:20
ان يجعل الله تعالى لهذه الخليقة معادا يجازيهم فيه على ما شرعه لهم فيها بعث في على ما شرعه لهم فيما بعث به رسل قال الله تعالى فحسبتم ان انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي فرض عليك القرآن مراده - 00:53:40
كاينة الماعات الثاني الايمان بالحساب والجزاء يحاسب العبد على عمله ويجازى عليه. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة اجماع المسلمين. قال الله تعالى ان ايابهم ثمان علينا حسابهم. وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها - 00:54:00
وهم لا يظلمون. وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. ان كان مثقال حبة من خضر اتينا بها. وكفى بنا عن وعلي ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه اي ستره ويستره - 00:54:20
فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي ربي. حتى اذا قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك. قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته اما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على - 00:54:40
بهم الا لعنة الله على الظالمين متفق عليه. وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من هم بحسنة فعملها كتبها الله عنده عشر حسناتنا سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة ان من هم بسيئة فعملها كتبها الله سيئة واحدة. وقد اجمع المسلمون على - 00:55:00
اثبات الحساب والجزاء على الاعمال ومقتضى الحكمة فان الله تعالى انزل الكتب وارسل الرسل وفرض على العباد قبول ما جاءوا به والعمل بما يجب العمل به منه اوجب قتال المعارضين له واحل دماءهم وذرياتهم ونساءهم واموالهم فلو لم يكن حسام ولا جزاء لكان هذا من العبث الذي ينزه الرب - 00:55:20
وقد اشار الله تعالى الى ذلك بقوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا الغائبين. اه لو لم يكن هناك حساب ولا عذاب ولا جزاء ولا بعث. لكان هذا مخالف ما هو فقط انه كان - 00:55:40
عبث في حق الله لا لكان ايظا فيه ظياع للحقوق. الا ترى ان المظلوم يموت ولم يؤخذ له حقه الا ترى ان المقتول قتل ولم يؤخذ له حقه. الا ترى ان الظالم - 00:56:00
يموت ولم يعاقب فان قلت ليس ثم بعثا ولا جزاء دل على ان ها شريعة اتى الغاب هي التي يجب ان تكون الحاكمة. ليش؟ لانه ما في هناك جزاء ولا في عقاب اخروي. اذا لا بد اخذ حقي بايدي - 00:56:20

يسبني مرة اسبه مرتين. فهذا كله يدلك على انه لابد من الجزاء. عقلا فظلا عن ولذلك المؤمن اذا سبه احد شتمه احد احد اخذ حقه احد تكلم فيه احد يحمد الله - 00:56:40

لان في يوم قيامة. ها درى ولا ما درى؟ راح يأتي هذا الظالم الذي ظلمك. ها وانت تاخذ منه ما ما في دنانير ولا ريالات ولا دولارات. في حسنات وسيئات. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من كان له - 00:57:00

عند اخيه مظلمة فليتحللها منه اليوم. قبل ان يكون يوم لا دينار فيه ولا درهم نعم قال رحمه الله الثالث الايمان بالجنة والنار وانهم المآل الابدي للخلق. فالجنة دار النعيم - 00:57:20

التي اعدها الله تعالى للمؤمنين والمتقين الذين امنوا بما اوجب الله عليهم الايمان به. وقاموا بطاعة الله ورسوله مخلصين لله متبعين لرسوله فيها من انواع النعيم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية - 00:57:40

جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه. وقال قال فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. واما النار فهي دار العذاب التي اعدها الله تعالى للكافرين الظالمين - 00:58:00

الذين كفروا به وعصوا رسوله فيها من أنواع العذاب والنكان ما لا يخطر على البال. قال الله تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال تعالى قل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سراديقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه - 00:58:20

بئس الشراب وساءت مرتفقا. وقال تعالى ان الله لعن الكافرين. واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا ثم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وللايمان باليوم الاخر ثمرات جليلة منها الاولى الرغبة في - 00:58:40

فعل الطاعة والحرص عليها رجاء لثواب ذلك اليوم. الثانية الرهبة من فعل المعصية ومن الرضا بها خوفا من عقاب ذلك اليوم الثالثة تسلية المؤمن عما يفوته من الدنيا فيما يرجوه من نعيم الاخرة وثوابها. وقد انكر الكافرون البعث بعد الموت زاعمين ان ذلك غير ممكن - 00:59:00

وهذا زعم باطل دل على بطلانه الشرع والحس والعقل اما الشرع فقد قال الله تعالى زعم الذين كفروا ان يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم تنبهون بما عملتم وذلك على الله يسير. وقد اتفقت جميع الكتب السماوية عليه. واما الحس فلقد رأى فقد ارى الله عباده احياء الموتى في هذه الدنيا - 00:59:20

وفي سورة البقرة خمسة امثلة على ذلك هي المثال الاول قوم موسى هنا قالوا له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فاماتهم الله تعالى ثم احيانا في ذلك يقول الله تعالى مخاطبا بني اسرائيل واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى ينال الله جهره فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد - 00:59:40

اوتيكم لعلكم تشكرون. المثال الثاني قصة في قصة القتيل الذي اختصم فيه بنو اسرائيل. فامرهم الله تعالى ان يذبحوا بقرة. فيضربوه ببعض ان يخبرهم عطاهم الله ان يخبرهم بمن قتلهم بمن قتله وفي ذلك يقول الله تعالى واذ قلتم واذ قتلتم نفسا فداراتم فيها اللهم اخرجهم ما كنتم تكتمون - 01:00:00

قلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون. المثال الثالث في قصة القوم الذين خرجوا من ديارهم فرارا من الموت الوف فاماتهم الله تعالى ثم احياهم وفي ذلك يقول الله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله متوا ثم احياهم - 01:00:20

ان الله ذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. المثال الرابع في قصة الذي مر على قرية ميتة فاستبعد ان يحييها الله تعالى فاماته الله تعالى مئة سنة ثم احياءه احياه ثم وفي ذلك فاماته الله كم سنة؟ فاماته الله تعالى مئة سنة مئة سنة سبحان الله - 01:00:40

نعم ثم احياه وفي ذلك يقول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انا يحيي هذه الله بعد موتها اما اتاه الله مئة عام ثم بعث قال كم لبثت؟ قال لبثت يوما او بعظ يوم قال بل لبست مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك - 01:01:00

جعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها الاحمى فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. في مثال الرابع ليس العجب من اعادة الله عز وجل للحمار كما كان فقط. بل الاعجب انهم كلهم في مكان واحد - 01:01:20

كيف تأمل الى عظيم قدرة الله؟ كيف اه جمع بين المتناقضات؟ لاحظ الان الطعام والشراب اسرع شيء الفساد اليه. لا سيما ان اكثر المفسرين يقول وكان شرابه اللبن طعامه التين واللبن ادنى يوم وادنى حرارة تحمضه وتفسده - 01:01:40

ادنى حرارة وادنى يوم تدوده. الدود يدخل فيه. مكث مئة عام ثم قال له وانظر انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه ما تغير. وانت ما تغيرت وحمارك شلون صار. شوفوا التناقض الان - 01:02:10

هذا في قدرة الصانعين من المخلوقات غير ممكن. في مكان واحد الله القادر العزيز فبقي هو كما كان وصار حماره عظاما بالية والطعام والشراب لم يتسنن فقال كن فرجع الحمار وكساه الله لحما فركب حماره ورجع الى داره. سبحان الله العظيم - 01:02:30

نعم. قال رحمه الله المثال الخامس في قصة ابراهيم الخليل حين سأل الله تعالى ان يريه كيف يحيي الموتى فامره الله تعالى ان يذبح اربعة من الطير. فرقهن اجزاء على الجبال التي حوله ثم يناديهن فتلتئم الاجزاء بعضها بلا بعض. ويأتينا لابراهيم سعيد في ذلك يقول الله تعالى اذ قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال - 01:03:00

لا ولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم جعل على كل جبل منهن جزءا ثم دعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم - 01:03:20

فهذه امثلة حسية واقعة تدل على امكان احياء الموتى وقد سبقت الاشارة الى ما جعله الله تعالى من ايات عيسى ابن مريم في احياء الموتى واخراجهم من قبورهم باذن الله تعالى - 01:03:30

طبعا هناك امثلة اخرى ذكرها الله في غير سورة البقرة قصة خرور موسى صعقة فخر صعقة بعض المفسرين يقول ميتا وان كان هذا منازع فيه. فلما فاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين - 01:03:40

القصة هذه في سورة الاعراف. اه السابعة في قصة الكهف. قصة اصحاب الكهف. مثال حي كيف فاحيا الله عز وجل اهل الكهف بعد هذه السنين على قول من يرى انهم ماتوا ولكن الصحيح ان اهل الكهف - 01:04:00

يموتوا وانما ضرب الله على اذانهم فناموا. فنام. نعم. قال رحمه الله اما واما دلالة العقل فمن وجهين. احدهما ان الله تعالى فاضل السماوات والارض. وما فيهما خالقهما ابتداء والقادر على ابتداء الخلق لا يعجزان اعادته. قال الله - 01:04:20

تعالى وهو وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. وقال قال امرا بالرد على من انكر احياء العظام وهي رميم قل يحيها الذي انشأه اول مرة وهو بكل خلق عليم. الثاني ان الارض تكون ميتة هامدة ليس فيها شجرة خضراء - 01:04:40

تنزل عليه المطر فتهتز خضراء حية فيها من كل زوج بهيج والقادر على احيائها بعد موتها قادر على احياء الاموات. قال الله تعالى ومن اياته انك ترى الارض الشيعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. وقال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به - 01:05:00

جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد احينا به بلدة ميتة كذلك الخروج اذا برد الجو قليلا في شهر ثمانية او في اوائل تسعة اذهب الى الصحراء انت واولادك وبناتك - 01:05:20

اعمل مسابقة قل لهم انا اتحداكم تجيبوا لي نبتة خضراء في الصحراء. لن يجدوا لا نبتة ولا اثرا. الا ما النبات الصيفي. طيب اذا جاء الربيع كيف يصبح هذا كله اخضر؟ من اين جاء النبات؟ من الذرات التي لا - 01:05:40

طه انبتها الله بماء فالله سبحانه وتعالى يعيد ذرات الانسان من طل ينزله كمني الرجال كما جاء في الحديث وهو القادر على كل شيء.

نعم. قال رحمه الله ويلتحق بالايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما - 01:06:00
بكل ما يكون بعد الموت. مثل فتنة القبر وهي سؤال الميت بعد دفنه عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين امنوا القول الثابت فيقول ربي الله وديني الاسلام نبيي محمد محمد صلى الله عليه وسلم. ويضل الله الظالمين فيقول الكافر ها ها لا ادري. ويقول المنافق او - 01:06:20
لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته باء عذاب القبر ونعيمه فيكون للظالمين من المنافقين والكافرين قال الله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. اليوم توجهون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير حق وكنتم عن اياته تستكثرون. وقال تعالى في ال فرعون ادخلوا - 01:06:40
النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وفي صحيح مسلم من حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فلولا - 01:07:00
الا تدافنوا لدعوت الله ان يشميعكم من عذاب القبر الذي اسمع مني ثم اقبل بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قال نعوذ بالله من عذاب قالوا نعوذ بالله من عذاب النار. قال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر. قال تعوذوا بالله من من الفتنة. ما ظهر منها وما بطن - 01:07:10
قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها ما بطن. قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال. قالوا نعوذ بالله من - 01:07:30
الدجال. واما نعيم القبر فللمؤمنين الصادقين قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. وقال تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم - 01:07:40
ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعون ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم البراء بن عازم رضي الله عنه. اتفاق المفسرين باتفاق المفسرين اول سورة الواقعة في القيامة يوم يوم القيامة - 01:08:00
واخره في سورة الواقعة في عذاب القبر ونعيمه عند خروج الروح. تأمل هذا واية فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا عند النزع باتفاق المفسرين. نعم. قال رحمه الله عن البراء بن عازم رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 01:08:20
الله عليه وسلم قال في المؤمن اذا اجاب الملكين في قبره ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسخ له ويفسخ له ويفسح له في قبره مد بصره. رواه احمد ابن داوود في حديث طويل. وقد ضل قومه - 01:08:40
من اهل الزيت فانكروا عذاب القبر ونعيمه زاعمين ان ذلك غير ممكن لمخالفته الواقع قالوا فانه لو كشف عن الميت في قبره لوجد كما كان عليه والقبر لم يتغير بساعة بساعة ولا ضيق. وهذا الزعم باطن بالشر والحس والعقل. اما الشر فقد سبقت النصوص الدالة على ثبوت عذاب القبر ونعيمه - 01:09:00
وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ببعض الحيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في في قبورهما وذكر الحديث - 01:09:20
احدهما كان له ستر من البول وفي رواية من بوله وان الاخر كان يمشي بالنميمة وفي رواية لمسلم لا يستنزه من البول. واما الحس فان النائم يرى في منامه انه كان في مكان فسيح بهيج يتنعم فيه او انه كان في مكان ضيق موحش يتعلم منه وربما يستيقظ احيانا مما رأى ومع ذلك فهو على فراشه في - 01:09:30
حجرته على ما هو عليه والنوم اخو الموت لهذا سماه الله تعالى وفاة. قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في هناء منامها. فيمسك التي قظى عليها الموت - 01:09:50
يرسل اخرى الى اجل مسمى واما العقل فان النائم في منامه يرى رؤيا الحق المطابقة للواقع. وربما رأى النبي صلى الله عليه وسلم عن

صفة من رآه على صفة قد رأوا حقه ومع ذلك فالنائم في اجرته بعد فراشه بعيد عن ما رأى فاذا كان هذا ممكنا في احوال الدنيا افلا يكون ممكنا في احوال الاخرة واما اعتمادهم فيما زعموا - 01:10:00

على انه لو كشف لو كشف عن الميت في قبره لوجد لو وجد لوجد كما كان عليه والقبر لم يتغير بسعة ولا ضيق فجواب من وجوه منها انه لا تجوز معارضة ما جاء به الشرع بمثل هذه الشبهات الداهضة التي لو تأمل المعارض بها ما جاء به الشرع حق التأمل لعلم بطلان هذه الشبهات - 01:10:20

كما وقد قيل وكم من عائب قولا صحيحا وافته من وافته من الفهم السقيم. الثاني ان احوال البرزخ من امور الغيب وافته من الفهم وافته الفهم السقيم لهذا. ايه وافته الفهم السقيم - 01:10:40

نعم الثاني ان احوال البرزخ من امور الغيب التي لا يدركها الحس. ولو كانت تدرك بالحس لفاتت فائدة الايمان بالغيب. ولا يساوي المؤمنون بالغيب والجاحدون في التصديق بها. الثالث ان العذاب والنعيم وسعة القبر وضيقه انما يدركها الميت دون غيره. وهكذا وهذا كما يرى النائم في - 01:11:00

انه في مكان ضيق موحش. موحش او في مكان واسع بهيج الذي حوله لا يرى ذلك ولا يشعر به. ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه وهو وبين اصحابه فيسمع الوحي ولا يسمعه الصحابة. وربما يتمثل له الملك رجلا فيكلمه الصحابة لا يرون الملك. ولا يسمعونه. الرابع ان ادراك الخلق محدود بما - 01:11:20

الله تعالى من ادراكه ولا يمكن ان يدركوا كل موجود. فالسماوات السبع والارض ومن فيهن وكل شيء يسبح بحمد الله تسبيحا حقيقيا. يسمعه الله تعالى من يشاء من خلقه احيانا ومع ذلك وهو محجوب عنا وفي ذلك يقول الله تعالى تسبح له السماوات وتسبح الارض من فيهن وان من شيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم - 01:11:40

هكذا الشياطين والجن يسعون في الارض ذهابا واياما وقد حضرت الجن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمعوا لقراءته وانصتوا وولوا الى قومهم منذرين ومع هذا هو محجوبون عنا وفي ذلك يقول الله تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهم وليريهما سوءاتهما انه يراكم هو - 01:12:00

وقبيله من حيث لا ترون من حيث لا ترونهم انا جعلنا شياطين اولياء للذين لا يؤمنون. واذا كان الخلق لا يدركون كل موجود فانه لا يجوز ان ينكر ما ثبت من امور الغيب ولم يدركوه. الايمان بالقدر. بالنسبة للبيت اه يقول المتنبي كما هو في ابياته يقول وكم من - 01:12:20

قولان صحيحا ولكن تأخذ الاذان منه طافته من الفهم السقيم على قدر القرائح والعلوم البيت الظاهر فيه نقص نعم. قال رحمه الله الايمان بالقدر القدر بفتح الدار تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. والايمان بالقدر يتضمن اربعة امور الاولى الايمان بان الله تعالى عالم بكل شيء جملة - 01:12:40

وتفصيلا ازلا وابدا سواء كان ذلك ما يتعلق بافعاله او بافعال عباده. الثاني الايمان بان الله تعالى كتب ذلك في اللوح المحفوظ وفي هذين الامرين يقول الله تعالى الم تعلم - 01:13:10

ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وفي صحيح مسلم عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله - 01:13:20

الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. الثالث الايمان بان جميع الكائنات لا تكون الا بمشيئة الله تعالى سواء كانت مما يتعلق بفعله مما يتعلق بفعل المخلوقين. قال - 01:13:30

الله تعالى فيما يتعلق بفعله وربك يخلق ما يشاء ويختاره قال ويفعل الله ما يشاء وقالوا هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وقال تعالى فيما يتعلق بفعل المخلوقين ولو شاء الله - 01:13:40

وسلطهم عليكم فلا قاتلوكم وقالوا لو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. الرابع الايمان بان جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها وصفاتها وحركاتها. قال الله تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. وقال سبحانه وخلق كل شيء وقدره تقديره قال

عن النبي ابراهيم عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه والله خلقكم وما تعملون. والايمان بالقدر على ما وصفنا - 01:13:50
الا ينادي ان يكون للعبد مشيئة؟ لا ينافي ان يكون للعبد مشيئة في افعاله الاختيارية وقدرة عليها لان الشرع والواقع دال ان على اثبات ذلك له. اما الشرع فقد قال الله تعالى في المشيئة فمن شاء اتخذه - 01:14:10
يا ربي ما ابى وقال فاتوا حظكم ان نسيتم وقال في القدر فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا قال ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ونهى ما كسبت عليها ما اكتسبت. واما الواقع فان كل انسان - 01:14:20
انه له مشيئة وقدرة بهما يفعل وبه ما يترك. ويفرق بينما يقع بارادته كالمشي وما يقع بارادته. وما يقع بغير ارادتك للارتعاش لكن مشيئة العبد قدرتك واقعتين بمشيئة الله تعالى وقدرته لقوله تعالى لمن شاء فيكم ان يستقيم ما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين. ولان الكون كله ملك لله تعالى ولا يكون في ملكه شيء بدون علمه ومشيئته - 01:14:30
والايمان بالقدر على ما وصفنا لا يمنح لا يمنح العبد حجة على ما ترك من واجباته وفعل من او فعل من المعاصي. وعلى هذا فاحتجاجنا به فاحتجاجه به باطل من وجوه. الاول - 01:14:50
تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشرك ولا ابانا ولا حرمنا من شيء. كذلك قال الذين من قبلهم حتى ذاقوا بسنا يقول هل عندكم من علم فتخرجوا لنا ان تتبعون الظن انتم الا تخلصون - 01:15:00
ولو كان لهم حجة بالقدر ما ذاقهم الله بأسهم. الثاني قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما. ولو كان القدر حجة - 01:15:10
المخالفين لم تنتفي بسن الرسل لان المخالفة بعد ارسالهم واقعة بقدر الله تعالى. الثالث ما رواه البخاري ومسلم اللفظ بالبخاري عن علي ابن ابن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من منكم من احد الا كتب مقعد من النار او الجنة او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله؟ قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى - 01:15:20
لمسلم فكل ميسر لما خلق له. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالعمل ونهى عن الاتكال على القدر. الرابع ان الله تعالى قال امر العبد ونهاها ولم يكلفه الا ما يستطيع - 01:15:40
قال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا. وقال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولو كان العبد مجبرا على الفعل لكان مكلفا بما لا يستطيع الخلاص منه. وهذا باطل - 01:15:50
ذلك ولذلك اذا وقعت منه المعصية بجاه او نسيان او كراه فلا اثم عليه لانه معذور. قال خامسا قدر الله تعالى سر مكتوب لا يعلم به بعد الا بعد وقوع المقدور وارادة العبد لما يفعله سابقة على فعله فتكون ارادته الفعل الغير مبنية على علم منه بقدر الله. وحينئذ تنتفي حجته بالقدر. اذا - 01:16:00
للمرء فيما لا يعلمه. السادس اننا الان اننا نرى الانسان يحرص على ما يلائمه من امور دنياه حتى يدركها ولا يعدل عنه الا الا اذا ما لا ولا يعجز عنه الى ما يلائمه. ولا يعدل عنه الى ما لا يلائمه. تعله هكذا. ها - 01:16:20
يعني نرى الانسان يحرص على ما يلائمه من امور الدنيا حتى يدركه. ولا يعدل عنه الى ما لا يلائمه. لا ساقطة. نعم قال رحمه الله ثم يحتج الى عدوله بالقدر فلماذا يعدل عما ينفعه في امور دينه الى ما يضره ثم يحتج بالقدر؟ افليس شأن الامرين - 01:16:40
في واحدة واليك مثال يوضح ذلك. لو كان بين يدي انسان طريقان احدهما ينتهي به الى بلد كلها فوضى. قتل ونهب انتهاك للاعراض وخوف وجوع. الثاني ينتهي به الى بلد كلها نظام. وامن مستتب عيش رغيد واحترام للنفوس والاعراض والاموال - 01:17:00
خير طريق يسلك انه سيسلك الطريق الثاني الذي ينتهي به الى بلد النظام والامن ولا يمكن لاي عقل ابدا ان يسلك طريق بلد الفوضى والخوف ويحتج بالقدر فلماذا يسلك في امر الاخرة طريق النار دون الجنة ويحتج بالقدر مثالا اخر. نرى المريض يؤمر بالدواء. فيشربه نفسه لا تشتهي وان - 01:17:20
ينهى وينهى عن الطعام الذي يضره فيتركه نفسه وتشتهيه. كل ذلك طلبا للشفاء والسلام ولا يمكن ان يمتنع عن شرب الدواء او يأكل الطعام والذي يضره. ويحتج بالقدر فلماذا يترك الانسان ما امر - 01:17:40

الله به ورسوله او او يفعل ما نهى الله عنه رسوله ثم احتاجه القدر. السابع ان المحتج بالقدر على ما تركوا من واجباته وفعله من المعاصي لو اعتدى عليه شخص - 01:17:50

فاخذ ماله وانتهك حرمته ثم احتج بالقدر وقال لا تلمني فان اعتدائي كان بقدر الله لم يقبل حجته لم يقبل حجته لم يقبل حجته فكيف لا يقبل بالقدر فكيف لا يقبل الاحتجاز بالقدر في اعتداء غيره عليه؟ ويحتج به لنفسه على اعتدائه على حق الله تعالى. ويذكر ان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفع اليه سارق - 01:18:00

استحق القدر استحق القطع فامر بقطع يديه فقال مهلا يا امير المؤمنين فانما ساقت بقدر الله. فقال عمر ونحن انما نقطع قدر الله. وللايمان بالقدر ثمرات جليلة منها الاولى الاعتماد على الله تعالى عند فعل الاسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه لان كل شيء بقدر الله تعالى. الثانية - 01:18:20

الا يعجب المرء بنفسه عند حصول المراد لان حصوله نعمة من الله تعالى بما قدره من اسباب الخير والنجاح واعجاب واعجابه بنفسه ينسيه شكر هذه النعمة الثالثة الطمأنينة والراحة النفسية بما يجزي بما يجزى عليه من اقدار الله تعالى فلا يقلق بفوات محبوب او حصون مكروه لان ذلك بقدر الله الذي - 01:18:40

له ملك السماوات والارض وهو كائن لا محالة في ذلك يقول الله تعالى ما اصاب من مصيبة في انفسكم الا في كتاب قبل ان نبره ان ذلك على الله يسير. لكي لا تنسوا ان ما فاتكم ولا تؤمرون بما اتاكم الله - 01:19:00

يحب كل مختال فخور. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره ان امره كله خير. وليس ذلك وليس ذاك الاحد الا لمؤمن ان اصابته سراء شكر - 01:19:10

فكان خيرا له نسأل الضراء صبر فكان خيرا له. وقد ظل في القبر طائفتان. احداهما الجبرية. الذين قالوا ان العبد مجبر على عمله وليس له فيه ارادة ولا قدرة. الثانية القدرية الذين قالوا ان العبد مستقل بعمله في الارادة والقدرة وليس بمشيئة الله تعالى قدرته فيه اثر. والرد على الطائفتين - 01:19:20

او الرد على الطائفة الاولى الجبرية بالشرع والواقع. اما الشرف ان الله تعالى اثبت للعبد ارادة ومشيئة. واضاف العمل اليه قال الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. وقال تعالى وقل الحق من ربكم من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. انا اعتادنا الظالمين نارا يحاط بهم سرادقها الاية. وقال تعالى من عمل صالحا فليمسه من اساءه - 01:19:40

واما الواقع فان كل انسان يعلم الفرق بين افعاله الاختيارية التي يفعلها بارادته كالاكل والشرب والبيع والشراء وما يقع عليه ارادتك للارتعاش من الحمى والسقوط من السطر فهو في الاول فاعل مختار بارادته من غير جبر وفي ثاني غير مختار. ولا مريد لما وقع عليه - 01:20:00

كذلك العبد يدرك انه ليس مختارا في اختيار لونه وطوله وعرضه لكنه مختار في قيامه وقعوده وجلوده وذيابي. نعم. قال رحمه الله والرد على الطائفة الثانية القدرية بالشرع والعقل. اما الشرع فان الله تعالى خالق كل شيء وكل - 01:20:20

شيء كان بمشيئته. وقد بين الله تعالى في كتابه ان افعال العباد تقول بمشيئته. فقال تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا. فمنهم من امن - 01:20:40

من كثره ان شاء الله مقتدر ولكن الله يفعل ما يريد. وقال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هدى ولكن حق القول مني لا من ان جهنم من الجنة والناس اجمعين. واما العقل فان الكون - 01:20:50

كله مملوك لله تعالى والانسان من هذا الكون فهو مملوك لله تعالى ولا يكون للمملوك ان يتصرف بملك مالك الا باذنه ومشيئته. اهداف العقيدة الاسلامية الاهداف لغة ان يطلق على - 01:21:00

منها الغرض ينصب يرمى اليه وكل وكل شيء مقصود. واهداف العقيدة الاسلامية مقاصدها وغايتها النبيلة المترتبة على التمسك بها وهي كثيرة متنوعة فمنها اولا اخلاص النية والعبادة لله تعالى وحده لانه الخالق لا شريك له فوجب ان يكون نقصه العباد له وحده. الثانيا تحرير العقل والفكر من التخبط للفوضى - 01:21:10

الناشئة الخلو خلو عن خلو القلب من هذه العقيدة لان من خلا قلبه منها فهو اما فارغ القلب من كل عقيدة وعابد للمادة الحسية اطعمة متخبطة في ضلالات العقائد والخرافات. فارث الارواح النفسية والفكرية فلا قلق في النفس والاضطراب في الفكر لان هذه العقيدة تصل المؤمن بخالقه فيرضى به ربا - 01:21:30

محاكم مشرعا فيطمئن قلبه بقدره. وينشرح صدره للاسلام فلا يبغي عنه بديلا. رابعا سلامة القص والعمل بالانحراف في عبادة الله تعالى. او معاملة المخلوقين كان من من من اسسها من اسسها الايمان بالرسل. المتضمن لاتباع طريقتهم ذات السلامة في القصد والعمل. خامسا الحزم الجد في الامور - 01:21:50

لا يفوت الفرصة للعمل الصالح الا استغلها فيه. ورجاء رجاء للثواب لا يرى موقع اثم الا ابتعد عنه خوفا من العقاب لان من من اسسها الايمان بالبعث والجزاء على الاعمال. قال الله تعالى ولكل امة ولكل درجات مما عملوا. وما ربك بغافل عما يعملون. وقال حثنا النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الغاية - 01:22:10

في قوله تعالى المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا وكذا. لو اني فعلت كذا كان كذا - 01:22:30

كذا لكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح من الشيطان رواه مسلم. سادسا تكوين امة قوية تبذل كل غال ورخيص في تثبيت دينها وتوطيد غير مبالي بما يصيبهم في سبيل الله وفي هذا يقول الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. سابعا - 01:22:40

قولوا يا سعادة الدنيا والاخرة بصلاح الافراد وجماعات نيل ثواب او المكرمات. وفي ذلك يقول الله تعالى من عمل صالحا في نفسه من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه - 01:23:00

انه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هذه بعض اهداف العقيدة الاسلامية نرجو الله تعالى ان يحققها. لنا ولجميع المسلمين الكريم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تمت بقلم والدفها محمد صالح العثيمين رحمه الله رحمة - 01:23:10

الحقيقة هذه رسالة على اختصارها لكن حوت يعني بسورة الخلاصة كل ما اخذناه في باب العقائد في مؤلفات الشيخ رحمه الله تعالى. على ان الرسالتين اللتان تأتيان رسالة القضاء والقدر واسماء الله وصفاته - 01:23:30

مكملتان ان شاء الله - 01:23:50